

والافريقية^(١٩). وكان سلاح الجو، في العام ١٩٨١، يمتلك ٨٦ طائرة، عهد الى «بيديك» بتعديلها، فتحوّلت الى الطائرة «تسوكيت» التي تستخدم للتدريب. وقد أنهت «بيديك» تسليم آخر طائرة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦^(٢٠).

الطائرة «عرفا»: جاء قرار تطوير ونتاج «عرفا» لتلبية حاجة الصناعات الجوية الى تأمين عمل لكوادرها الفنية. ففي العام ١٩٦٦، اصبح قسم الهندسة عاطلاً عن العمل، وكان موشي ارنس يرأس القسم، فوقع اختياره مع آل شويمر، المدير العام للصناعات الجوية آنذاك، على طائرة صغيرة للشحن والركاب بإمكانها الاقلاع والهبوط على مدارج قصيرة، وغير معبّدة. وعبر صلة شويمر وآخرين من الصناعات الجوية بالجهاز السياسي، امكن ايجاد التمويل اللازم للمشروع. «وبدأت الشركة بوضع التصاميم والمخططات، على الرغم من عدم تحديد الزبائن المستهدفين، او الاهداف التسويقية. وأبلغ سلاح الجو الاسرائيلي الى الشركة، وبصورة جازمة، انه غير مهتم بالطائرة الجديدة»^(٢١). وعلى الرغم من ذلك، تمّ انجاز نموذجين^(٢٢) من الطائرة، احدهما مدني أعطي الاسم «عرفا - ١٠١»، ويتسع لعشرين راكباً، والطائرة مزودة بمحركين من طراز «برات أند ويتني ب ت ٦ - ١ - ٣٤»؛ أمّا النموذج العسكري، فعرف باسم «عرفا - ٢٠١»، يختلف عن الأول بوجود رشاشين عيار ٥٠٠ على جانبي الطائرة، ورشاش ثالث في مؤخرة الطائرة. كما زوّد النموذج العسكري بحاملتين للقنابل زنة الواحدة ٦٠٠ رطل، أي ٢٧٢ كيلوغراماً، او حاضنتين تحمل كل واحدة ستة صواريخ عيار ٨٢ ملم^(٢٣). وفي السنوات العشرين التي تلت بدء تطوير الطائرة، تمكّنت الصناعات الجوية من بيع ٨٥ طائرة^(٢٤).

كانت خطوة انتاج «عرفا» بداية مسيرة الصناعات الجوية على طريق «تصنيع» طائرات اسرائيلية؛ لكنها كانت، في الوقت عينه، الحلقة الاولى في سلسلة من المشاريع الخاسرة، اقتصادياً. وعكس مشروع «عرفا» استعداد الصناعات الجوية لاتخاذ قرارات بتصنيع طائرات، استناداً الى ظروفها الذاتية وبمعزل عن موقف «زبونها» الأول: سلاح الجو الاسرائيلي. وفي تقويم لانتاج «عرفا»، لاحظ دارسان اسرائيليان ان المشروع «لم يسدد، قط، نفقات انتاجه... ولم تغط المبيعات، الى يومنا هذا، النفقات الجارية»^(٢٥). وفي العام ١٩٨٢، تمّ ايقاف انتاج «عرفا»؛ والمبيعات التي تلت هي من الطائرات المخزنة.

الطائرة ويست ويند: في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧، اشترت الصناعات الجوية خط انتاج طائرات من طراز جت كوماندور من شركة روكويل الاميركية. والطائرة جت كوماندور هي طائرة صغيرة مدنية مخصّصة لرجال الأعمال. وقامت الصناعات الجوية بتعديل هيكل الطائرة وزيدت قوة المحركات، بحيث تتمكن الطائرة من حمل عشرة اشخاص، بدلاً من ثمانية. إلا ان النموذج الأول من الطائرة المعدلة تحطم في أثناء رحلة تجريبية، في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩، وقتل الملاحون الاربعة. وبعد ذلك، تمّ تغيير تصميم الطائرة، وأخذت الطائرة الجديدة اسم «ويست ويند ١١٢٣». وظهر نموذج مطوّر آخر باسم «ويست ونډ ١١٢٤»، شاركت اسرائيل به في معرض باريس الجوي العام ١٩٧٤^(٢٦). ويوجد نموذج ثالث يسمى «سي سكان» يستخدم من قبل خفر السواحل، ويمكن استخدامه لمهام الاستطلاع البحري والتصوير الجوي. وزعمت المصادر الاسرائيلية ان مبيعات «ويست ويند»، بكافة طرازاتها، قد بلغت ٢٨٠ طائرة حتى بداية العام ١٩٨٦، منها خمس عشرة طائرة في العام ١٩٨٥^(٢٧). وفي العام ١٩٨٤، أنهت الصناعات الجوية تطوير نموذج جديد من طائرات المديرين، اعطي الاسم «استرا». وذكرت المصادر الاسرائيلية ان ثمانين طائرة بيعت من